بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الأربعاء، ٢٩ رجب ١٤٤٦هـ | ٢٠٢٥/٠١/٢٩م | رقم الإصدار: ١٤٤٦هـ / ٠٧٩

بيان صحفي

الأويغور أيضا من خير أمّة فلا تنسوهم

على مشارف الذكرى المائة وأربعة لهدم دولة الخلافة، تتتالى على الأمة أخبار تنكيل عدوها بها في كل مكان؛ فمن فلسطين إلى الشام إلى السودان فمصر، إلى الصين حيث مسلمو الأويغور الذين يعانون من اضطهاد الصين لهم والتضييق عليهم في كل جزئية من جزئيات حياتهم.

ورغم التعتيم الإعلامي الممنهج الذي تمارسه الصين على ما تقترفه في تركستان الشرقية بحق الأويغور هناك، حيث تحظر عليهم ممارسة الشعائر الإسلامية وتراقبهم بشكل دقيق يجرّدهم من أيّ خصوصية؛ فإن بعض أخبار معاناتهم تصلنا وتجعلنا نزداد يقينا يوما بعد الآخر بالحاجة الملحّة لدولة الخلافة التي تعيد للمسلمين هيبتهم وتدفع عنهم كل اعتداء.

ففي العشرين من الشهر الجاري نشرت BBC تقريرا بعنوان "الجحيم على الأرض: مخاوف من ترحيل معتقلين أويغور في تايلاند إلى الصين". يُعرف من المعتقلين ٤٧ رجلا من مسلمي الأويغور احتجزتهم تايلاند عام ٢٠١٤ بعد هروبهم من الاضطهاد في بلادهم. إحدى الهاربات هي مسلمة تعيش في تركيا منذ عام ٢٠١٥ حيث سُمح لها ولأطفالها الثلاثة بمغادرة تايلاند بدون زوجها، الذي تخشى الآن من ترحيله إلى الصين، ما يعني حسب قولها إنها لن تراه مرة أخرى.

يُذكر أن تايلاند قامت عام ٢٠١٥ بترحيل مجموعة من الفارين من الاضطهاد من مسلمي الأويغور إلى الصين وقد تم تصويرهم وهم مقنّعون ومكبلون ومحاطون بعدد كبير من رجال الشرطة الصينية، ولم يُعرف عنهم بعد ذلك شيء، وتواردت أخبار تفيد بتعرضهم لمحاكمات سرية والحكم عليهم بأحكام سجن طويلة.

إن الأحكام بالسجن لسنوات طويلة، هي من أساليب التضييق التي تنتهجها الصين ضد المسلمين لتلفيق تهم من مثل "قراءة القرآن وتعليمه" و"تعلم أحكام الإسلام". إن حقوق مسلمي الأويغور مهدورة في الصين، والنساء المسلمات هناك لا تشملهنّ "نسويّة" ولا تدافع عنهنّ "سيداو". ففي حزيران الماضي قامت الصين باعتقال سيليهان روزي وهي مسلمة عمرها ٤٩ عاماً بسبب تعليمها آيات من القرآن لأطفالها وجيرانها ليقرؤوها في الصلاة، وحكم عليها بالسجن سبعة عشر عاماً! وقالت مسؤولة في لجنة حزب بلدة بولاقسو لراديو آسيا الحرة إنها سجنت بسبب "أنشطتها الدينية غير القانونية"!

تُعتقل النساء في الصين لسنين طوال، لأجل آيات من القرآن، بالرّغم من أنه حقّ طبيعي للإنسان ومكفول في القوانين الدولية التي لا تفعّل نصوصها إلا لمهاجمة الإسلام والمسلمين. كما

يُعتقل الرجال المسلمون ويُرحلون قسرا إلى الجحيم الذين فروا منه على مرأى ومسمع من العالم أجمع، ولا تجد من يعترض على هذا الاعتداء السافر على حقوقهم الأساسية في ممارسة شعائرهم الدينية. بينما رأينا بالأمس كيف قامت كل الحكومات الغربية مستنفرة لأجل حقوق العرقيات الصغيرة في سوريا حين تمكن المجاهدون من إسقاط النظام الذي سام العباد سوء العذاب لعقود.

لقد بات واضحا لكل ذي عينين، أن التكالب الدولي على المسلمين على أشدّه، وأن شعارات حقوق الإنسان وحقوق العرقيات الصغيرة هي صنم يعبدونه وقت يشاؤون ويدوسونه بنعالهم إذا عارض مصالحهم.

لكن ماذا عنا نحن المسلمين وقد أيقنا عداوتهم وعايشنا نفاقهم وأدركنا أن حقوقنا في أعرافهم مبتورة وكرامتنا مستباحة، هل بقي عاقل يتأمل فيهم نصرة أو ينتظر منهم وُدّاً؟!

إن مسلمي الأويغور مثلهم مثل كل أمتهم، أيتام على موائد اللئام ما لم تقم للمسلمين دولة ويوجد لهم سلطان وقوة تحميهم وترفع عنهم الضيم. فإن "أحدٌ أحد" التي كان يرددها بلال رضي الله عنه، لم ترفع عنه سوط أمية بن خلف، بل رفعته بيعة العقبة الثانية وتكبيرات بدر، وسيوف المجاهدين فيها وهم يرفعون راية الإسلام في ظل دولته. وإن هذه التضحيات التي تبذلها الأمة وهذا الإجرام الذي يمارسه الظالمون على أبنائها ستكون نورا يضيء الطريق نحو إقامة صرح الإسلام العظيم؛ الخلافة الراشدة، ونارا تحرق الظالمين وترتد عليهم لعنات إلى يوم الدين.

﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾

القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون/فاكس: ٠٠٩٦١١٣٠٧٥٩٤ **جوال**: ٠٠٩٦١٧١٧٢٤٠٤٣

بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info